



المحاضرة التاسعة
الفصل الخامس

الجغرافيا السياسية للبحار

إعداد أستاذة المادة: م. منال القحطاني
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية, كلية الآداب, جامعة الدمام

أهمية الدراسات البحرية في الجغرافيا السياسية (علي):

1/ تمثل البحار مساحات شاسعة من الكره الأرضية (71% من اليابس).

2/ تمثل عصب التجارة والاتصال والموارد لكثير من الدول.

3/ الغالبية العظمى من دول العالم لها واجهة بحرية, سواء أكانت واجهة محدودة جداً مثل (الأردن, العراق). أو تطل على واجهات بحرية عدة أو تحاط كلية بالبحار, ومن ثم أصبحت حدودها الدولية حدوداً مائية مثل : اليابان, بريطانيا, وغيرها من الدول الجزرية.

تحديد المياه الإقليمية

كان هناك عدة آراء حول ذلك:

الرأي الأول:

لأحد رجال القانون الهولنديين ويدعى جروتس في القرن 17 والذي نادى بأن البحر ملك للجميع, وأن السيادة على مناطق من البحار تكون للدولة المشرفه على البحر وبحدود ومسافة محدودة. وقد بدأت محاولات التحديد للمياه الخاضعة للدولة (المياه الإقليمية) بالأ تقل عن 100 ميل بحري, ثم تم تحديدها بعد ذلك بمدى رؤية إنسان يقف على الشاطئ.

الميل البحري / 1850 متراً

الرأي الثاني:

كان أدق تحديد في عام 1703م عندما أقترح رجل قانون هولندي آخر ويدعى بينكر شوك أن يكون عرض المياه الإقليمية يتناسب مع مرمى المدفعية الساحلية للدولة, وخاصة في المناطق المجاورة للساحل (بدون الخلجان).

الرأي الثالث:

وفي عام 1782م وضع تحديداً أدق من مرمى المدفعية والذي قد يختلف من دولة إلى أخرى, وهو أن يكون عرض المياه الإقليمية في حدود ثلاثة أميال بحرية تقاس من الشاطئ. وقد لقي هذا المبدأ استحسان وقبول معظم الدول البحرية. وأن كانت بعض الدول قد زادت المسافة لتصل إلى (أربعة أو ستة أو عشرة أو اثني عشر ميلاً بحرياً). وأخيراً فقد كان لتطور الصواريخ كونها سلاحاً للبحرية بالغ الأثر في أن نادت بعض الدول بمياه إقليمية أوسع, خاصة إذا كانت تعاني من فقر في بيئتها القارية.

الميل البحري / 1850 متراً

الرأي الرابع:

اختلاف الدول في تحديد عرض مياهها الإقليمية:
فالدول البحرية العظمى ذات الأساطيل القوية/

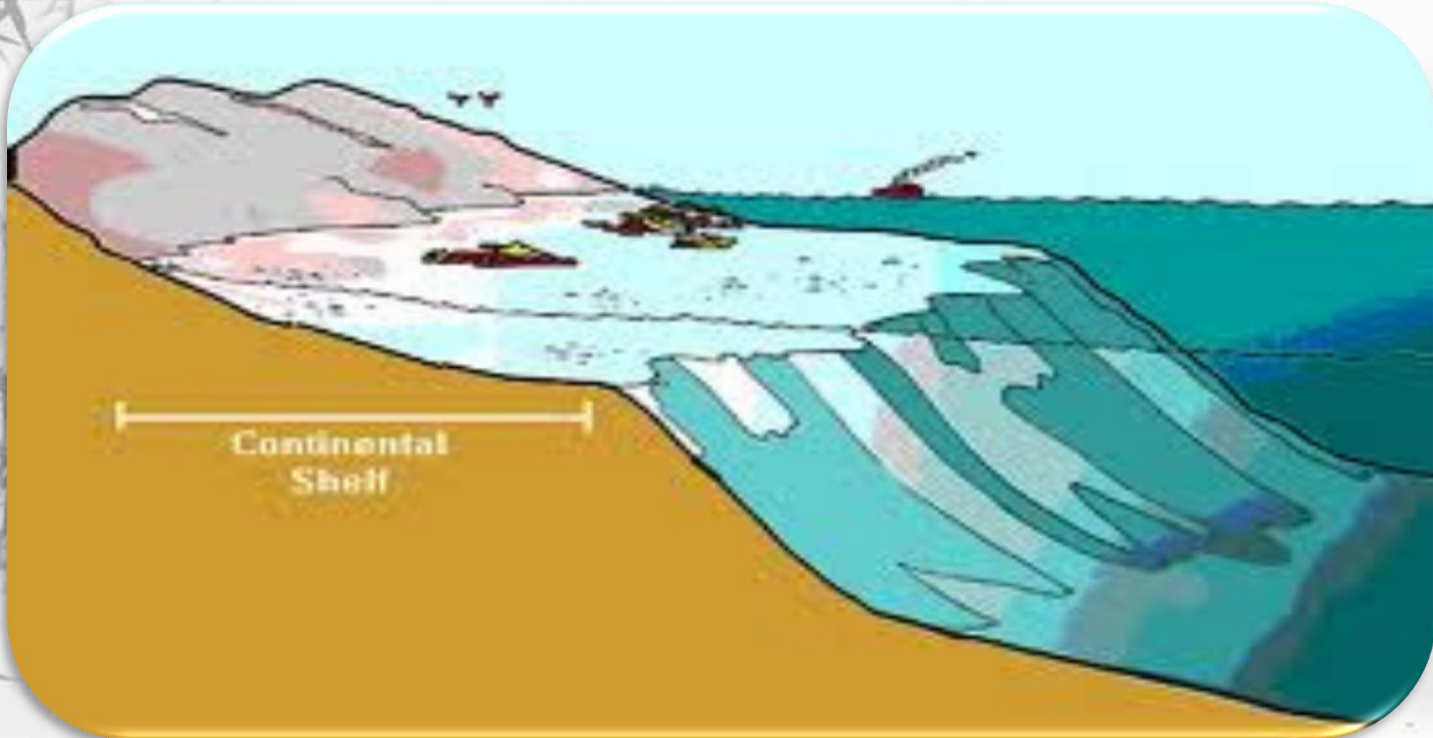
ترى أن المياه الإقليمية للدول يجب أن تكون صغيرة ولا تزيد عن ثلاثة أميال.

الدول الفقيرة/

ترغب في توسيع مياهها الإقليمية لتكون ملاذاً احتياطياً إستراتيجياً لها. ومن هنا فقد نادت بعض الدول بأن يكون اتساع مياهها الإقليمية 200 ميل بحري.

ما هي أهم أسباب اختلاف وجهات نظر الدول في تحديد عرض المياه الإقليمية؟

اكتشاف موارد معدنية في منطقة الرصيف القاري مثل البترول والغاز وبعض المعادن مثل الرصاص والنحاس



كيفية حساب عرض المياه الإقليمية:

واتفقت الآراء على أن يحتسب أو يقاس عرض المياه الإقليمية من آخر نقطة تنحصر عنها مياه الجزر بالنسبة للشواطئ الطبيعية أو الاصطناعية التي تحيط بالمواني وأحواض السفن.

نطاقات المياه البحرية:

ويمكن أن نميز خمسة نطاقات من خط الساحل إلى داخل البحر.

1. المياه الداخلية:

تضم الأشكال المائية المتصلة بالبحر، وتقع فوق يابس الدولة، وتشمل البحيرات الساحلية ومصببات الأنهار والخلجان محدودة المساحة.

خصائصها/ 1. مياهها خليط بين المالح والعذب.

2. هي جزء متمم لليابس أو جزء من البحر الضحل.

2. المياه الإقليمية:

وتتضمن المناطق البحرية الممتد من خط الساحل إلى حد تختاره الدولة (من ثلاثة أميال إلى 200 ميل بحري غالباً) لتفرض عليه سيادتها المطلقة في الصيد والتجارة واستخراج الثروات المعدنية. وفيه يسمح للسفن الأجنبية بالمرور البري بعد موافقة الدولة، وترفع السفن أعلام الدولة التي دخلت مياهها الإقليمية ويعني أنها أصبحت خاضعة لقوانين الدولة.

3. المياه الملاصقة أو التكميلية للمياه الإقليمية:

وتتعد من نهاية المياه الإقليمية للدولة الساحلية إلى مسافة محدودة في اتجاه البحر، وحددتها اتفاقية جنيف بأن لا تتجاوز هذه المنطقة لأكثر من 12 ميلاً بحرياً من خط الأساس، هذه المناطق لا تخضع لسيادة الدولة والملاحة بها حرة، لذلك يجب على الدولة مراقبتها والإشراف عليها لتحقيق الأمن والسلامة.

4. منطقة الحياد:

موقعها/ تمتد خلف المنطقة الملاصقة نحو البحر, إلى حد معين تراه الدولة ضرورياً لسلامتها.

نطاقها/ وتختلف الدول في تحديد أوسع نطاقاتها المحايدة, ووفقاً لقدرتها على حماية أمنها و سلامتها.

علي/ في بعض الأحيان لا تقيم الدول المتحاربة وزناً لهذه المنطقة.

ذلك يعزى لانعدام صفتها القانونية الدولية لأن تحديد عرض هذه المنطقة فردي وغير ملزم.

وهناك ما يسمى **بالمنطقة الاقتصادية الخالصة** وتضم المياه الإقليمية والمنطقة الملاصقة ومنطقة الحياد وتمتد في حدود 200 ميل بحري.

5. الرصيف القاري:

موقعه/ امتداد لليابس تحت مياه البحر، ويمتد من خط الساحل حتى عمق 100 قامة ويجري به غالباً استغلال الثروات الاقتصادية (المعدنية، المائية، البترول).

عمقه/ قد يصل إلى عمق 100 قامة، وأحياناً إلى 300 قامة، وفي بعض الجهات قد ينعدم الرصيف القاري تماماً، حين تتحدر السواحل انحداراً كبيراً، ويحل محله المنحدر القاري.

6. أعالي البحار:

وهي المناطق الممتدة من البحار الدولية خارج حدود النطاقات السابقة. والملاحة فيها من حق الجميع وثرواتها مباحة لمن يقدر على استغلالها.

القامة = 182 سم